

السنة الجامعية: 2024/2023	المحاضرة 02 في مقياس: التقييم المالي للمشاريع	قسم: العلوم الاقتصادية السنة الثالثة اقتصاد كمي
الأستاذ : مروش يوسف	<b>طبيعة وأهمية عملية تقييم المشروعات</b>	

يعتبر موضوع تقييم المشروعات من المواضيع الاقتصادية الحديثة، وقد حظي هذا الموضوع باهتمام كبير في البلدان المتقدمة لاهتمامها بأهمية تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة والنادرة. أما بالنسبة للدول النامية فقد اهتمت أيضا بهذا الموضوع اهتماما أكثر لما له علاقة وثيقة بتحقيق عملية التنمية الاقتصادية من جهة وفي تحقيق الاستخدام والتوزيع الأمثل للموارد المتاحة.

### أولا: مفهوم عملية تقييم المشروعات :

❖ عبارة عن عملية وضع المعايير اللازمة التي يمكن من خلالها التوصل إلى اختيار البديل أو المشروع المناسب من بين عدة بدائل مقترحة، الذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة واستنادا إلى أسس علمية.

❖ وسيلة يمكن من خلالها المفاضلة بين عدة مشروعات مقترحة وصولا إلى البديل الأفضل الذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة

تتمثل المفاضلة بين المشروعات بما يلي:

- ✓ المفاضلة بين توسيع المشروعات القائمة أو إقامة مشروعات جديدة
- ✓ المفاضلة بين إنتاج أنواع معينة من السلع
- ✓ المفاضلة بين أساليب الإنتاج وصولا لاختيار الأسلوب المناسب
- ✓ المفاضلة بين المشروعات استنادا إلى الأهداف المحددة لكل مشروع
- ✓ المفاضلة بين المواقع البديلة للمشروع المقترح
- ✓ المفاضلة بين الأحجام المختلفة للمشروع المقترح
- ✓ المفاضلة بين البدائل التكنولوجية.

### ثانيا: أهمية تقييم المشروعات

إن أهمية تقييم المشروعات يمكن أن تعود إلى عاملين أساسيين هما:

**العامل الأول:** ندرة الموارد الاقتصادية خاصة رأس المال نتيجة لتعدد المجالات والنشاطات التي يمكن أن يستخدم فيها. **العامل الثاني:** التقدم العلمي والتكنولوجي والذي وفر العديد من البدائل سواء في مجال وسائل الإنتاج أو بدائل الإنتاج أو طرق الإنتاج إضافة إلى سرعة تنقل المعلومات من خلال ثورة الاتصالات والمعلومات

### ثالثا: أهداف عملية تقييم المشروعات

- ❖ تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد وأن تضمن عملية تقييم المشروعات العلاقات الترابطية بين المشروع المقترح والمشروعات القائمة
- ❖ تساعد في التخفيف من درجة المخاطرة للأموال المستثمرة.
- ❖ تساعد في توجيه المال المراد استثماره إلى ذلك المجال الذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة.
- ❖ تساعد على ترشيد القرارات الاستثمارية.

## رابعاً: أسس ومبادئ عملية تقييم المشروعات

- ❖ تقوم عملية تقييم المشروعات على إيجاد نوع من التوافق بين المعايير التي تضمنها تلك العملية وبين أهداف المشروعات المقترحة.
- ❖ تضمن عملية تقييم المشروعات تحقيق مستوى معين من التوافق بين هدف أي مشروع وأهداف خطة التنمية القومية من جهة وبين الهدف المحدد للمشروع وبين الإمكانيات المادية والبشرية والفنية المتاحة.
- ❖ لا بد أن يكون هناك توافق وانسجام بين أهداف المشروعات المتكاملة والمترابطة وإزالة التعارض بين أهدافها.
- ❖ توفر المستلزمات اللازمة لضمان نجاح عملية تقييم المشروعات خاصة ما يتعلق منها بتوفر المعلومات والبيانات الدقيقة والشاملة.
- ❖ ان عملية تقييم المشروعات هي جزء من التخطيط كما تمثل مرحلة لاحقة لمرحلة دراسات الجدوى ومرحلة سابقة لمرحلة التنفيذ.
- ❖ ان عملية تقييم المشروعات لا بد وأن تفضي الى تبني قرار استثماري اما بتنفيذ المشروع المقترح أو التخلي عنه.
- ❖ ان عملية تقييم المشروعات تقوم أساساً على المقاضلة بين عدة مشروعات أو بدائل وصولاً الى البديل المناسب.

## خامساً: الخصائص المميزة للمشروع الاستثماري

### 1. تكلفة الاقتناء (تكلفة الحيازة) $I_0$

تسمى أيضاً التدفقات النقدية المبدئية، وتمثل ثمن الحيازة مضاف إليه مجموع تكاليف الاقتناء الأخرى الملحقة، كل ما يتعلق بالحصول على الأصول الرأسمالية الخاصة بالمشروع الاستثماري (الأراضي، المعدات، المباني...) أي نفقات ما قبل انطلاق المشروع كتكلفة دراسات الجدوى وتكلفة البناء و اقتناء المعدات والتجهيزات وهي تحسب خارج الرسم، كما تحتسب أيضاً ضمن هذه التكاليف نفقات التجريب والعينات قبل التشغيل، نفقات التكوين ونفقات الدعاية السابقة لإطلاق المشروع، كذلك الزيادة المطلوبة في صافي رأس المال العامل كالتقديرات والمخزون اللازمين لتشغيل المشروع

تكلفة الاستثمار = سعر الشراء + تكاليف ملحقة بالشراء مثل تكاليف التركيب + احتياجات رأس المال العامل - قيمة التنازل عن الأصل القديم صافياً من الضرائب في حالة استثمارات الإحلال - القيمة المتبقية الصافية

### 2. العمر الإنتاجي $n$

المدة النفعية التي ترتقب فيها المؤسسة استعمال هذا الأصل القابل للاهلاك

### 3. القيمة المتبقية $VR$

تؤخذ بعين الاعتبار القيمة المتبقية للاستثمار بعد نهاية مدة حياته وتكون خالية من الرسوم وهيا المبلغ الصافي الذي ترتقب المؤسسة الحصول عليه في مقابل الأصل المعني عند نهاية مدة منفعته بعد خصم تكاليف الخروج، ويتم تقديرها مبدئياً عند الاقتناء، حيث تتم مراجعتها سنوياً في نهاية كل سنة مالية، حيث تعتبر الخردة غير قابلة للاهلاك لأنها تعتبر إيراد ستحصل عليه المؤسسة.

يعتبر الفرق بين تكلفة الأصل في بداية عمره وقيمه المتوقعة كخردة في نهاية عمره هي القيمة الواجب استهلاكها (وتوزعها على سنوات عمره الافتراضية) ويمكن حسابها من المعادلة التالية:

القيمة الواجب استهلاكها من الأصل = تكلفة الأصل - قيمته كخردة (نفاية)

#### 4. التدفقات النقدية الصافية CFN:

يعتبر تقدير التدفقات النقدية من أهم خطوات تقييم المشاريع الاستثمارية وأصعبها، وتنتج هذه الصعوبة من اشتراك جهات عديدة وأقسام مختلفة في عملية التقدير، فمثلاً قسم التسويق يساهم في تقدير حجم المبيعات وسعر البيع، بينما يركز قسم الهندسة والبحوث والتطوير على تقدير تكاليف الاستثمار، وفي الوقت نفسه نجد أن قسم الإنتاج والمحاسبة يركز على تقدير نفقات التشغيل

#### 1.4 مكونات التدفقات النقدية:

إن التدفقات النقدية لأي مشروع تقع ضمن واحدة من المجموعات الآتية:

- **التدفقات النقدية المبدئية:** تشمل هذه التدفقات المتعلقة بشراء الأصل، وترحيله، وتجهيزه، وإعداده، كذلك الزيادة المطلوبة في صافي رأس المال العامل كالتقديرات والمخزون اللازمين لتشغيل المشروع، والمصاريف المتعلقة بتدريب العاملين الذين سيعملون بالمشروع، والإعفاءات الضريبية التي تمنحها الحكومة للمستثمرين، والتدفقات النقدية بعد الضريبة الناتجة من بيع الأصول القديمة في حالة مشروعات الإحلال.

- **التدفقات النقدية خلال حياة المشروع:** من الناحية المالية ينظر إلى المشروع الاستثماري على أنه مجموعة من التدفقات النقدية الداخلة والخارجة موزعة على مدة حياة المشروع، وتمثل الموارد الصافية التي تنتج عن المشروع الاستثماري نهاية كل سنة من سنوات عمره الإنتاجي ويعبر عنها بالتدفقات النقدية الصافية أو التدفقات الصافية للخزينة، وتنشأ عن الفرق بين إيرادات المشروع (تدفقات نقدية داخلة) والنفقات التي تصرف عن المشروع (تدفقات نقدية خارجة) وتتم عملية المفاضلة ما بين المشاريع باستخراج الإيراد الصافي لكل مشروع منها، والذي يتمثل في الفرق بين الإيراد الإجمالي والتكلفة الإجمالية.

**التدفق النقدي الصافي = التدفقات النقدية الداخلة - التدفقات النقدية الخارجة**

$$CFN = CFI - CFO$$

- **التدفقات النقدية في نهاية حياة المشروع:** تضم التدفقات النقدية في نهاية المشروع صافي قيمة الخردة بالإضافة إلى التكاليف النقدية المرتبطة بتصفية المشروع كإزالة المباني أو ترحيل المعدات إضافة إلى استرداد رأس المال العامل الذي تم تخصيصه في بداية حياة المشروع. يوضح الجدول التالي أهم البنود التي تدخل في حساب التدفقات النقدية المرتبطة بتقييم المشاريع الاستثمارية:

طبيعة التدفق النقدي	البنود
التدفقات النقدية المبدئية	- تكلفة شراء وإعداد وتجهيز المشروع للعمل - الزيادة في صافي رأس المال العامل - تكاليف تجربة تشغيل المشروع وتدريب العاملين - التدفقات النقدية الصافية المرتبطة ببيع الأصول القديمة
التدفقات النقدية السنوية	الإيرادات النقدية الإضافية بعد تغطية المصاريف النقدية التدفقات النقدية الداخلة - التدفقات النقدية الخارجة
التدفقات النقدية في نهاية حياة المشروع	- صافي قيمة الخردة - التدفقات النقدية المرتبطة بتصفية المشروع

- ❖ **التدفقات النقدية الداخلة CFI:** كل ما يؤدي إلى زيادة خزينة المؤسسة أي الإيرادات السنوية خلال عمر المشروع أو أي إيرادات نقدية أخرى مثل إيرادات التنازل عن الأصول في نهاية عمر المشروع، كما يعتبر رأس المال العامل كأحد التدفقات النقدية في نهاية عمر المشروع الاستثماري أي بمثابة تدفق نقدي داخل إلى جانب التدفقات النقدية في السنة الأخيرة مثل التدفق النقدي الناتج عن بيع الأصول كخردة في نهاية عمر المشروع.
- ❖ **التدفقات النقدية الخارجة CFO:** كل ما يؤدي إلى نقص خزينة المؤسسة أي التكاليف السنوية خلال عمر المشروع.